Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أن ينهض الآخرون باكمالها ، ويفرحه ان يكون قد نبه الى هذا الموضوع •

وفضلا عن ذلك وهذا ، فقد خالجت صاحب هـذه الدراسة ـ وهو يجب في مواطن منها ـ أمور قد يكون من المفيد التنبيه اليها •

فقد لفت نظره ، وهو يبحث في مظاهر الصراع ، واخلاق فريقيـــه ، ويقرر أهمية ارتكاز الفريقين الى القديم ، مرة في التقليل من شأن الجديد ، وأخرى في اثبات صلة الجديد به ، لفت نظره ان هـــذا الارتكاز يبلغ من الاهمية بحيث لا يجد أنصار القديم ولا أنصار الجديد حرجا في ان ينحلوا القدامى ـ وأعني بهم الشعراء الجاهليين ـ أشعارهم نفيا لتهمة الخروج عن سنن العرب في الشعر مرة ، واثباتا لمقولة ان الجديد لم يأت بجـــديد مرة أخرى •

واذ لفت نظره هذا الامر بدا له ان يجرؤ على القول بأنه ينبغي للباحثين في قضية الانتحال في الشعر الجاهلي ، ان يولوا مسألة الصراع بين القـديم والجديد في الشـــعر العربي أهميـــة ، فقد دأب الباحثون المعاصرون ـ وهم يبحثون قضية الانتحـــال ـ على ترديد ما جاء به النقاد العرب من أسبابها ، دون محاولة جادة للتعمق في دراستها ، وربط جانب من جوانبها بالصراع بين القديم والجديد ، وبحاجة المجددين الى ان يدعموا خروجهم على مذاهب العرب في الشعر بشواهد من الشعر القـــديم لا يتورعون ان ينحلوها الشعراء الجاهليين • واذا كان بعض الرواة قد تنبه الى شيء من هذا فانه لم يتنبه الى السر فيه ، ولم يسأل عمن يفيد من نحل امرىء القيس بيتـ محشوا بالجناس المستكره مثلا ، ولم يتنبه أيضا الى مصلحة أنصـــار القديم في أن ينحلوا القدامى بعضا من أشعارهم التي تخرج ـ قليلا أو كثيرا ـ عن مذاهب العرب المعروفة في الشعر •

لقد بحث الدكتور طه حسين أسباب الانتحال ، وهو يكاد يكون اكثر الباحثين المعاصرين اهتماما بالقضية ، فوقف عنـــد السياسة ، والدين ،